ويُبغض ثلاثة» قال: فما إخالني أكذب على رسول الله ﷺ. قال: قلت: فَمَنْ هؤلاء الثلاثة الذين يحبهم الله عز وجل؟ قال: «رجلٌ غَزا في سبيل الله صابراً محتسباً فقاتل حتى قُتِل، وأنتم تجدونه عندكم في كتاب الله عز وجل ثم تلا: ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾[1]، قلت: ومَنْ؟ قال: «رجلٌ كان له جار سوءٍ يؤذيه فصبر على أَذَاهُ حتى يَكْفِيَهُ الله إياه بحياة أو موت» ـ فذكر الحديث. قال الهيثمي (٨/ ١٧١): إسناد الطبراني وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح، وقد رواه النسائي وغيره غير ذكر الجار. وأخرج ابن المبارك وأبو عبيد في الغريب والخرائطي وعبد الرزاق عن عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه: أن أبا بكر مرّ بعبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما وهو يماظ[2] جاراً له فقال: لا تماظ جارك، فإنّ هذا يبقى ويذهب الناس. كذا في الكنز (٥/ ٤٤).

إكرام الرفيق الصالح

وصيته عليه السلام لاثنين من الصحابة بإكرام رباح بن الربيع

أخرج الطبراني عن رباح بن الربيع[3] رضي الله عنه قال: غَزَوْنا مع النبيّ ﷺ ـ وكان قد أعطى كلّ ثلاثةٍ منّا بعيراً يركبه اثنان ويسوقه واحد في الصحارى وننزل في الجبال ـ فمرّ بي رسول الله ﷺ وأنا أمشي فقال لي: «أراكَ يا رباحُ ماشياً» فقلت: إنما نزلت الساعة وهذان صاحباي قد ركبا، فمرّ بصاحبيّ فأناخا بعيرهما ونزلا عنه، فلما انتهيت قالا: اركب صدر هذا البعير فلا تزالُ عليه حتى ترجع ونعتقب أنا وصاحبي، قلت: ولم؟ قالا: قال رسول الله ﷺ: «إنّ لَكُما رفيقاً صالحاً فأحسِنا صُحبَتَهُ». كذا في الكنز (٥/ ٤٢).

إنزال الناس منازلهم

فعل عائشة رضي الله عنها في ذلك

أخرج الخطيب في المتفق عن عمرو بن مخراق قال: مرّ على عائشة رضي الله عنها رجلٌ ذو هَيْئَةٍ وهي تأكلُ فَدَعَتْهُ فقعد معها، ومرّ آخر فأعطته كسرةً، فقيل لها، فقالت: أمرنا رسولُ الله ﷺ أنْ نُنزِلَ الناسَ مَنَازِلَهُمْ. كذا في الكنز (٢/ ١٤٢). وأخرجه أيضاً أبو داود في

---

(١) [٦١/ سورة الصف/ ٤].

(٢) «يماظ»: ينازع، والمماظة شدة المنازعة والمخاصمة مع طول الملازمة.

(٣) هو رباح بن الربيع أخو حنظلة بن الربيع الكاتب الأسدي، هو من أهل المدينة، نزل البصرة، وهو الذي قال للنبيّ ﷺ: يا رسول الله، لليهود والنصارى يوم فلو كان لنا يوم، فنزلت سورة الجمعة. «أسد الغابة» (٢/ ٢٠٢).